

تأملات قرآنية في سورة الفاتحة (1)، د. عماد السوايعر - الثلاثاء

1441/5/5 هـ - 9102/21/13 م

عماد السوايعر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه - 00:00:21

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبعد احبتي في الله معاشر الحاضرين هذا هو المجلس الاول من مجالس التأملات القرآنية في السورة الموعودة - 00:00:42

والتي وعدناكم في ختام مجلسنا الماضي ان نتأملها ان نقف عندها ان نجني ثمارها ان نتفياً ظلالها ان نهدي بهداها سورة عظيمة سورة يا كرام عظيمة بل قولوا معي هي اعظم سورة في القرآن الكريم على الاطلاق - 00:01:07

صورتنا التي سنعيش معها مجالس تأمل في هذا المسجد المبارك ان شاء الله تعالى هي اعظم سورة في القرآن هي سورة يا كرام تميزت بصفات وخصت بخصائص لم تجتمع في غيرها من السور - 00:01:39

هي سورة ما انزلت على نبي قبل محمد صلوات ربي وسلامه عليه هي صورة يا كرام لا تصح الصلاة الا بها هي صورة هي سورة من اركان الصلاة هي سورة يا كرام - 00:02:05

فيها من الخير العظيم والفضل العميم الذي جعل رب العزة والجلال يأمرنا بقرائتها في كل ركعة من الصلاة سورة يا كرام فيها سر عجيب لذا العاقل الذي يعظم كلام الله - 00:02:31

قد يتساءل ويسأل نفسه لم امرنا بقراءة هذه السورة على وجه التحديد ولماذا لم نؤمر بقراءة غيرها في صلاتنا سورة يا كرام سميت باسمي عديدة وامتازت بفضائل جلية في مجلسنا الاول - 00:03:04

واظن ان السورة صارت بادية المعالم للسامعين واظن ان الذين تشوقوا في نهاية مجلسنا الماضي وصل الشوق في قلوبهم وبلغ مبلغا عظيما لهم ان يتساءلوا وحق لهم ما هي الاسرار - 00:03:38

التي اودعها الله جل وعلا في سورة الفاتحة انها سورة الفاتحة يا كرام تلكم السورة العظيمة التي تطالعك في بداية القرآن في مطالع المصاحف هذه السورة والتي تتكرر معك في كل ركعة من صلاتك - 00:04:07

سنقف بحول الله جل وعلا محاولين لا نزع الكمال ولا الوصول الى الغايات ولا بلوغ منتهى الايرادات وانما يا كرام هي محاولات وتأملات في هذه السورة لعلنا واياكم نخلص بعد الفراغ من تفسيرها - 00:04:38

الى معرفة اسرارها واقول لكم يا كرام قبل ان نشرع في التفسير وفي مجلسي هذا ساذكر لكم اسمائها وفضائلها وشيئا من اخبارها اعني هذه السورة وان بارك الله في الوقت - 00:05:06

نتأمل البسملة لكن يا كرام اريد ان اقول لكم امرا وهو ان اقبلت على الله بقلبك مخلصا صادقا اتيتني سمعك فانا على يقين باذن الله جل وعلا انك ستبدأ تصلي صلاة غير التي كنت تصليها قبله - 00:05:31

وازعم ان كثيرا منا سيكتشف اسرارها في سورة الفاتحة لم يقف عليها من قبل ليس من بنات افكاري وانما انقله من كلام العلماء

رحمهم الله يا كرام عدم تأثرنا بالقرآن - 00:06:06

الذي شرع وانزل ليقراً في الصلاة وليقرأ خارج الصلاة وليقرأ ويفهم وليعمل به وليحكم هذا القرآن يا كرام ثقوا تماماً لما صار اعجبيا عندنا في افهامنا فصرنا نقرأ الفاتحة كما نقرأ الناس - 00:06:33

ونقرأ ال عمران كما نقرأ النساء. والكهف كيوسف. لا فرق لا اثر على القلب ابدا هذا يا كرام يدل دلالة واضحة وصريحة على اننا لا نفهم القرآن الفهم الحقيقي. والدليل واعذروني - 00:07:06

اننا لا نجد اثرا لهذا القرآن الذي نقرأه. ونسمعه لا نجد له اثرا في سلوكنا ولا نجد له اثرا في حياتنا بل ولا نجد له اثرا في قلوبنا. القرآن هو القرآن الذي نزل على محمد صلوات ربي وسلامه - 00:07:27

والذي تلاه على ابي بكر وعمر وعلى سعد وعمار وعلى غيرهم من الاصحاب الاطهار فتغيرت القلوب يا اخوة من ظلمات شرك وثنية وتبعية وذلل وهوان الى توحيد وعز واسلام لم؟ لانهم فهموا القرآن فهو كلام الله. حبله المتين وصراطه المستقيم. من اعتصم -

00:07:50

به ومن تمسك به نجا الم يقل الله تركت فيكم شيئين لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما اولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان القرآن من تمسك به نجا يا كرام - 00:08:24

يا كرام صلاتنا هذه التي نصليها ربنا قال ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. فما بال الصلاة لا تنهى عن الفحشاء والمنكر ائمة خلل في الصلاة؟ لا والله انما الخلل في من يصلي - 00:08:47

ومن صور الخلل واطهره اننا لا نفهم القرآن على الوجه الصحيح ومن اخص ذلك سورة الفاتحة سورة الفاتحة يا كرام الاسلام الاسلام كله جمع في سورة الفاتحة وسنكتشف ذلك السلوك كله. الاستقامة كلها - 00:09:08

المنهج كله رسم في سورة الفاتحة وكيف لا تكون كذلك وقد سماها الله جل في علاه اسماء تدل على هذه المدلولات واقول مستعينا بالله اسماؤها العرب تقول العرب كثرة المسميات - 00:09:38

تدل على شرف المسمى الشيء اذا شرف ونبل وعلى قدره تعددت اسماؤه هذا ذكره علماءكم من غابر الزمان وهذا الشيء يا كرام تجسد في سورة الفاتحة ففي هذه السورة العظيمة - 00:10:05

ذكرت اسماء ومسميات فهي الفاتحة وهي ام الكتاب وهي ام القرآن وهي السبع المثاني وهي الصلاة وهي الحمد وهي الرقية هذه يا كرام هي اسماء سورة الفاتحة. لك ان تتخيل كثرة هذه الاسماء وتعددتها - 00:10:32

دلالة واضحة على شرف هذه السورة. ولا يمكن ان لا يكون لها شرف وفضل ثم يختارها الله من جملة كلامه فيجعلها ركنا من اركان الصلاة في كل ركعة تتكرر يا كرام - 00:11:03

اما الفاتحة فلانك تفتتح بها قراءة المصحف وقد جاءت هذه الاسماء في حديث اخرجه ابو داود والترمذي من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه فسمى النبي صلى الله عليه وسلم الفاتحة - 00:11:26

فقال هي ام القرآن وام الكتاب وهي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته دعوني اقف معكم على شيء من مدلولات هذه التسميات واقول اما ام الكتاب فلان الفاتحة اجتمع فيها - 00:11:53

ما ذكره الله في القرآن كله قال ابن جرير العرب تسمى الشيء الذي يجمع تحته اشياء ويستفتح به تسميه اما وقال لما كان هذا المكان في الرأس مجتمع الرأس سمي ايش ؟ اما - 00:12:20

الله ماذا قال فامه هاوية ومكة ماذا تسمى ام القرى لان الناس يعودون ويرجعون اليها يا كرام، سورة الفاتحة القرآن كله يدور في فلكها. القرآن كله يدور في فلكها فقد حوت هذه السورة التوحيد الذي جاء به القرآن. وقد حوت هذه السورة العبادة والذي -

00:12:54

جاء به القرآن وقد حوت هذه السورة الوعظ والتذكير والاعتبار والذي جاء به القرآن وقد هذه الصورة هذه السورة الدعاء والذي جاء به القرآن وقد حوت هذه السورة القصص والاخبار - 00:13:31

وقد جاء بذلك القرآن كله فاشتملت سورة الفاتحة على الدين كله لذا تقرأها في صلاتك لذا ندبنا الى المحافظة على قراءتها كما سأذكر يا كرام لك ان تتخيل ان القرآن ان الدين كله جمع في سورة الفاتحة - [00:13:54](#)

وقال ابن تيمية رحمه الله والفاتحة جمعت في اية من ايات هذه السورة سنقف عندها في مجلس مستقل بحول الله جل في علاه لكن لابد حينما تكبر وانت واقف بين يدي ربك - [00:14:28](#)

ان تستشعر وانت تشرع بقراءة سورة الفاتحة او الاستماع لقراءة سورة الفاتحة لا بد ان تستحضر الدين كله يتلى عليك وانت تقرأه يا كرام ومن اسمائها السبع المثاني وهذا جاء مصرحا به في القرآن - [00:14:48](#)

ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم السبع المثاني جاء التنصيص على انها الفاتحة. في كلام النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي ذكرته لكم انفا لكن لماذا سميت السبع المثاني - [00:15:15](#)

المثاني يا كرام في كلام العرب تحتمل معنيين مشهورين اما الاول فان المثاني في كلام العرب الاشياء التي يثني احدها الاخر بمعنى يعزز احدها الاخر يتمم احدها الاخر يتمم الواحد منها الاخر - [00:15:39](#)

وهذا المعنى نلمسه جليا في سورة الفاتحة. واعدكم بحول الواحد الاحد ان شاء الله. ستكتشف الروابط بين قوله الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. اياك نعبد الايات ستكتشف - [00:16:08](#)

ما هو السر في مجيء هذه الايات تباعا الواحدة تلو الاخرى. هذا المعنى الاول والمعنى الثاني وقد اشار اليه بعض المفسرين فيه نفاسة وطرافة قال المفاني في كلام العرب الاشياء المتقابلة - [00:16:30](#)

يعني تستطيع ان تعبر عنها بلفظ الأزواج فقالوا اشتملت الفاتحة على ذكر عدد من المثاني المتقابلات اثنين اثنين الرحمن الرحيم العبادة والاستعانة. اياك نعبد واياك نستعين. المغضوب عليهم هذا معنى لطيف - [00:16:54](#)

انها تضمنت عددا من مثاني ثنائيات وهذا واضح يا كرام في بعض ايات هذه السورة المباركة واما تسميتها بالحمد فلانك تشرع جهرا في الصلاة بقولك الحمد لله وقد جاءت هذه التسمية على لسان عدد من الاصحاب في حكايتهم قراءة النبي صلى الله عليه وسلم حتى ان العرب كانوا يسمون الفاتحة ولا يزالون بالحمد الى عهد قريب بل الى زماننا في بعض البيئات لا يقولون الفاتحة يقولون ماذا؟ الحمد وانا سمعت هذا في البيئة التي عشتها - [00:17:58](#)

وفي نجد في بلادي الحرمين يقولون الحمد وفي ذلك يقول الشاعر القديم وهو القحطاني قال والحمد فرض في الصلاة قراتها ما المقصود بالحمد الفاتحة لان عائشة وانس وغيرهم كانوا يقرأون او يقولون كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ الحمد يبدأ بالحمد وهكذا - [00:18:21](#)

واما تسميتها بالرقية فسيأتي ذكره بعد قليل بحول الواحد الاحد. هذه اطلالة يا كرام لا شك ان فيها قصورا ان فيها قصورا شديدا في الاتيان على الدلالات الجميلات في هذه التسميات لهذه السورة المباركة. لكن - [00:18:49](#)

اريد منك من اليوم ان تتعامل مع هذه السورة تعاملنا اخر خير الذي كنت تتعامله حينما تقرأها وحينما تسمعها فهي سورة عظيمة جليلة القدر والشأن فضائلها يا كرام لهذه السورة عدد من الفضائل - [00:19:13](#)

من اعظمها اولها انها اعظم سورة في القرآن. يا اخوة قلت لكم ذات مرة ان العاقل هو الذي يحسن ترتيب الاولويات بناء على الافضل فالافضل. والمقدم فالمقدم فالامور تتفاضل والعاقل - [00:19:36](#)

يعظم القرآن كله ويحب القرآن كله ولكن تزداد عنايته ويشد تركيزه مع الايات والصور التي خصت بمزيد تفضيل وبمزيد شرف ومن ذلك سورة الفاتحة وهذه السورة يا كرام جاءت تصريح في حديث اخرجه مسلم - [00:20:04](#)

في صحيحه انها افضل سورة في القرآن احد الصحابة الكرام ابن المعلی كان يصلي فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد قال لاخبرنك عن اعظم سورة في القرآن قبل ان تخرج من هذا المسجد - [00:20:33](#)

ثم لما قضى حاجته وشأنه واراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج وانظر الى حرص الصحابة امسك بيد النبي صلى الله عليه وسلم وذكره بالوعد فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:01](#)

بقول اعظم سورة في القرآن الحمد لله رب العالمين ام القرآن والسبع المثاني اذا هي اعظم سورة في القرآن وسبب عظمتها يا كرام ما ذكرناه انها اشتملت على الدين كله بتوحيده وعباداته ومعاملاته وقصصه واخباره - [00:21:19](#)

يا كرام من ذلك اعني من فضائلها ان هذه السورة المباركة نور من الله انزله على النبي صلى الله عليه وسلم جاء في الصحيح من حديث ابن عباس ان جبريل كان عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:49](#)

فسمع قرعة صوتا من السماء جبريل فرفع رأسه فقال هذا باب فتح لم يفتح من قبل ثم بين ان ملكا نزل ملك نزل من السماء لم ينزل من قبل ثم جاء هذا الملك يا كرام الى نبيكم صلى الله عليه وسلم - [00:22:17](#)

فقال له ابشر بنورين اتاكهما الله ولم يؤتتهما لاحد من قبلك نورين سورة الفاتحة وخواتيم البقرة قلت لكم العاقل يتمسك بالاشياء الفاضلة سورة الفاتحة اخواتي اما خواتيم البقرة فيأتي باذن الله جل وعلا حينما نصل اليها ذكر شيء من - [00:22:50](#)

فضائلها ونفائسها ويكفيني في هذا المجلس ان اقول لكم ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان من خواتيم البقرة في ليلة كفتاه اي كانتا كافيتين له ماذا تريد؟ اكثر من هذا - [00:23:34](#)

ان تقرأ من الرسول بما انزل اليه من ربه الايات في ليلة يا كرام جاء في حديث اخر ايضا ان هذه السورة بمعانيها لم تنزل لا في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبر - [00:23:56](#)

نحن نعلم ان الرسائل اصولها واحدة فهذه السورة اشتملت على شيء لم ينزل مثله في الكتب السماوية وهذا من مزيد فضلها ايضا يا كرام من فضائل هذه السورة انها رقية - [00:24:23](#)

اعني ان في هذه السورة شفاء من الله جل وعلا. يا كرام ربكم بين انه ينزل هذا القرآن منه ايش؟ ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة هذا القرآن يا كرام - [00:24:50](#)

فيه شفاء للناس وهو كلام الله المتعبد بتلاوته لذلك انت تقول اعوذ بكلمات الله وهو منزل غير مخلوق. منه بدأ واليه يعود. يا كرام القرآن يستشفى به لانه صفة من صفات رب العزة والجلال. فهو كلام الله - [00:25:14](#)

فالقرآن شفاء بما في الصدور وشفاء لما في الابدان قبل ان اتحدث عن الرقية بالفاتحة لابد ان الفت الانظار الى مسألة تتعلق بالرقية الرقية باب عظيم اختلط فيه الحابل بالنابل - [00:25:45](#)

واختلط الحق بالخرافات والباطيل بل بالشعوذات والسحر والكفر والعياذ بالله والناس في باب الرقية انقسموا الى اقسام فمنهم من انكرها بالكلية وهذا يا كرام مصادم لاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:13](#)

مشكلتنا مع تلك الطائفة التي دائما نتحدث عنها في هذه الدروس. العقلايون الذين يقدمون العقل على النقل فيرون انك ان قرأت على مريض او قرأت على نفسك ان ذلك محض خرافة - [00:26:44](#)

وكلام فارغ يتعارض مع العلم والتطور والطب نقول يا كرام طائفة ثانية دب اليها شيء من الخلل وهي طائفة تعتمد اعتمادا كلياً على الرقية وتكرر انكارا تاما الاسباب الاخرى وفي ذلك مصادمة للنصوص الشرعية ايضا - [00:27:09](#)

وهذه الطائفة يا كرام قد تتعلق برقية غير شرعية وبالتعامل بالسحر والشعوذات والى غير ذلك. ليس هذا محل بسطها. لكني اقول للجاجة عن الطائفتين وبيان الطائفة الثالثة اما الاولى ذكرنا انها تصادم الكتاب والسنة - [00:27:46](#)

الذي امرنا باتباع النبي صلى الله عليه وسلم وتصديقه كما سيأتي في ذكر الحديث الذي نصص على كونها رقية ايضا يا كرام الطائفة الثانية كيف تتعامل مع امر النبي صلى الله عليه وسلم بالتداوي؟ قال تداووا ايش؟ عباد الله - [00:28:11](#)

فالانسان يغفل جانب العلاج والدواء والعقاقير والذهاب الى الاطباء والمختصين. ويعتمد اعتمادا تاما على الرقية نقول ثمة نأخذ مخالفة لكن ثمة شيء فيه عدم اخذ بالاسباب بالطريقة الصحيحة لا يضررك ولا يضرك ان تتناول شيئا من الدواء وان تضع اليد على الرأس او على موضع الألم وتقرأ - [00:28:38](#)

الجمع بين الامرين اهو محرم؟ كلا. الطائفة الثالثة هي طائفة صدقت بكلام الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان شفاء وان الرقية ثبتت في في كلام النبي صلى الله عليه وسلم. ولا سيما في سورة الفاتحة - [00:29:14](#)

لكنها يا كرام لم تغفل جانب التجارب والعلم النظري التطبيقي. النظري والتطبيقي. المتمثل في ماذا؟ في الاخذ بالاسباب والبحث عن الدواء بعد تشخيص الداء وغير ذلك وكما قلت لكم المتوسط هو الذي يجمع بين هذا وهذا - [00:29:33](#)

نقول يا كرام ما علاقة الفاتحة بالرقية اقول لكم يجوز للمسلم ان يرقى نفسه او غيره. باي اية كانت من القرآن الكريم لم لان القرآن قلنا هو كلام الله جل وعلا - [00:29:59](#)

لكن ثمة ايات مخصوصة ورد التنصيص عليها بان لها اثرا وفضلا ومزية في باب ماذا؟ في باب الرقية والعقل يا كرام هو الذي يبحث عن الايات التي وردت تنصيص على كونها رقية. واقول لكم بكل صراحة - [00:30:27](#)

ما نراه اليوم ونسمع عنهم ونلتهمسه من اكل لاموال الناس باسم الرقية ووقوع في الشرك اسم الرقية. والبعد عن الاسلام وعن الاتباع باسم الرقية. وجرائم انزه اسماعكم عن ذكرها باسم الرقية دليل جهل الناس بدينهم - [00:30:54](#)

اخوة الرقية الشرعية لم يثبت تخصيص سورة بعينها على انها رقية الا سورة الفاتحة ارفق بنفسك ولا تبحث عن رقاة ولا عن قارئين وانا لا احرم ان تبحث عن راق لكني اقول - [00:31:22](#)

علق قلبك بالله واقرأ سورة الفاتحة اقرأ سورة الفاتحة. لانك ان لم تكن حافظا لسورة الفاتحة فقبل ان نريقك لابد ان نعلمك الاسلام كثير من الناس يأتي لاختيكم يقول يا شيخ تعرف احد يرقى؟ اريد ان تقرأ علي فاقول له اوتحفظ سورة الفاتحة؟ اقرأ سورة الفاتحة - [00:31:57](#)

اخوة اخرج البخاري في صحيحه من حديث ابي سعيد الخدري انه نزل واصحاب له في مكان ما طلبوا حق الضيف من اهل واد لم يكونوا على الاسلام فابوا ان يضيفوه - [00:32:23](#)

ثم جاءتهم جارية خادمة فقالت هل فيكم راق فان سيد الحي ليدغ يعني لدغ والرقية في باب هذه الافات نافعة جدا وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في حديث حصر فيه فقال لا رقية الا من عين او حمى - [00:32:44](#)

حمى نتيجة قرص نتيجة مرض نتيجة شيء. نقول يا كرام رقى ابو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه سيد الوادي اقرب فرقاه ثم اعطاهم هذا السيد مالا جعلوا مقابل هذه الرقية - [00:33:16](#)

رجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم. ومن حرصهم قالوا ما نأخذ شيء حتى نسأل النبي صلى الله عليه وسلم تعجب النبي صلى الله عليه وسلم من الخبر حتى قال يا اخوة وما يدرى بها رقية - [00:33:42](#)

اقره على الرقية. سألهم ماذا قرأ عليه؟ قرأ عليه سورة الفاتحة سبع مرات فاقول لكم يا كرام يا من تشكون الالام والالوجاع والقلق والتوتر والهموم والغموم ثم تقعون في شرك المشعوذين - [00:34:00](#)

سحرة لا يحتاج الامر الى كثير تعب وانما هي سورة الفاتحة. اقرأها على نفسك سبع مرات فقد ورد التنصيص بانها رقية لكن يا اخوة وقفة مع الرقية لمناسبة ذكرها هنا وهي - [00:34:22](#)

كثير منا يسأل الشيء ويظن ان هذا الشيء لم يؤتي ثمرته نسمع بعض الافكار والاوراد والادعية ان فيها شفاء وان فيها حرزا وتحصينا ثم يا كرام نقرأها ولا يقع لنا الحرز ولا التحصين ولا الشفاء - [00:34:46](#)

افي الله شكني؟ حاشا افي كلام النبي صلى الله عليه وسلم خل؟ ابدأ يا كرام المشكلة فينا نحن يا اخوة اخوة كل ما يقرأ من ورد وذكر وحرز وتحصين ورقيا لابد فيه - [00:35:20](#)

فيه من الشروط منها الاعتقاد الجازم بان الله جل وعلا قادر على حفظك على تحصينك على شفائك اقرأ سورة الفاتحة على نفسك من مرض بيقين خالص وتصديق جازم ان الله شافني - [00:35:40](#)

ثق تماما انك ستبرأ لكن نحن نقرأ والمصادقية والثقة فيها اهتزاز في تعجل للشفاء كم مرة جاءك رجل فقال لك يا شيخ اعاني فقل له قلت له اقرأ سورة البقرة اقرأ الفاتحة. قال لك قرأت - [00:36:07](#)

كلمة قرأتها يا اخوة قرأت هذي دليل عدم استجابة. تدرن لماذا؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقول يستجاب لاحدكم ما لم يعجل فيقول دعوت ولم يستجب لي الاستجابة معلقة بمدى تعلق قلبك بالله - [00:36:25](#)

وعدم استعجالك جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اخي يشكو بطنه قال اسقه عسلا الاولى رجع الرجل في الثانية قال اسقي عسلا. في الثالثة عاد الرجل وقال ان اخيه ايش؟ شفي. فقال صدق الله وكذب - [00:36:47](#)

اخوان كلام الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. يحتاج منا ان نعظمه. ان نصدقه ان نؤمن به. اليقين عند الذاكر اليقين عند القراءة اليقين عند التحصين ستروا ثمرته - [00:37:04](#)

لكن تقرأ بقلب غافل ولسان لاه وعدم حضور قلب وشك في مدى استجابة هذه القراءة لا يمكن ان يحصل ذلك حدث احد المشايخ عن قصة وقعت في مستشفى اظن الملك فهد في الرياض - [00:37:24](#)

عن رجل بلغ به توكله على الله مبلغا عظيما. وتصديقه لما امر الله به. جاء لامرأة فيها من الاسقام والامراض كما يقول اطباء ما عجز الطب عنه فجاء ليقراً فقيره تقرأ لميت سريريا هذا يعني تكاد تموت سريريا - [00:37:48](#)

وقال يا اخوة يعلم ويربي من حوله يقول الله جل وعلا وليس قادرا على ان يحيي العظام وهمهم بلى يقول الشيخ قال فقرأ عليها قوله جل وعلا قل كونوا حجارة او حديد - [00:38:12](#)

او خلقا مما يكبر في صدوركم فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة من يعيد هذي؟ من يعيد هذه الخلايا الميتة؟ من يحيي هذا البدن؟ انه الله تحتاج الى ايش؟ الى يقين يا اخوة - [00:38:33](#)

كم مرة قرأت بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء لكنك ابتليت. لانك ما قرأتها بقلبك. انت قرأتها بلسانك اللسان تحرك بهذه الادعية والاوراد. يا اخوان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا سورة البقرة. فان اخذها بركة وتركها وتركها حسرة ولا - [00:38:50](#)

البطلة لا يمكن لقلب متيقن حاضر يقرأ سورة البقرة ان يسحر. لا يمكن لكن الاشكال عندنا نهول الى المشعوذين والدجالين والمخرفين ونعتمد على الاسباب اكثر من اعتمادنا على رب الارباب جل في علاه وتعالى وتقدس في علي واقول لكم يا اخوة والله - [00:39:10](#)

ان كان المقام ليس مقام ان يذكر الانسان شيئا من التجارب لكن ثقوا تماما القراءة سورة الفاتحة باي امر تشتكيه لكن بشرط اليقين ستجد اثرا له ستجد اثر كبير له. واقول لكم - [00:39:35](#)

اذا كانت الفاتحة قد نفعت رجلا مشركا سيد القوم هذا الذي لدغ لم يكن مسلما الفاتحة تنفع غير المسلم. فالمسلم من باب من باب اولي. حصن نفسك بالقرآن. وقرأ على نفسك ان كنت تشكو وقرأ - [00:39:56](#)

لكن ايش بعدم استعجال استجابة وبتصديق جازم وبثقة بالله جل في علاه وتعالى وتقدس في مع التنبيه الى ان ذلك لا ينافي الذكاء اسباب لا ينافي ابدأ ان تأخذ بالاسباب المشروعة من تداو وعمليات وغير ذلك - [00:40:17](#)

والعبد الذي يجمع بين هذا وهذا قد جمع الخير كله ونسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يعينني واياكم على تحصيل انفسنا وان نعظم كلام الله جل وعلا في قلوبنا يا اخوة - [00:40:43](#)

حتى تحصل به البركات بركة تكفير الخير الله جل وعلا نعت كتابه بانه مبارك تريد البركة؟ عليك بالقرآن لكن الاشكال يا اخوة اليوم عندنا هذا مما يحزنك مما يحزنك انك ترى الناس - [00:41:07](#)

يستخدمون القرآن لطلب بركة في مواضع ليست صحيحة. او بتخصيص اقول بتخصيص ايات او سور في اماكن لم تثبت فيها البركة تحزن لما ترى المريض شهور وهو مسجل يعود من يعود. اولاده احفاده اخوانه وجيرانه. ولا احد يقرأ عليه - [00:41:32](#)

ثم اذا ما مات سجوا جثمانه في اخر المسجد وحمل كل واحد منهم مصحفه يقرأ عليه قراءة على هذا الميت في هذه الحال تخصيص القراءة على هذا الميت هذا لم يرد فيه شيء من الدين يا اخوة - [00:42:09](#)

لا اتحدث عن القراءة لاهداء الثواب هذه مسألة الصحيح فيها الجواز يجوز ان تقرأ وتهدي الثواب للقراءة لغيرك في الراجح من قولي العلماء لكن القراءة على الميت كما نرى اليوم ولا حظوا تخصيص القراءة عليه متى؟ عند تسجيل جثمانه في المسجد ثم تنتهي القضية كلها - [00:42:29](#)

هذا القرآن قال الله عنه جل وعلا لينذر من كان حيا هذا ميت اسأل الله ان يرحمه لذلك تأملوا وسأظرب لكم امثلة كثيرة جدا يا كرام

على مسألة استخدام الفاتحة استخداماً خطأ - [00:42:54](#)

يمرض المريض ما احد يقرأ عليه الفاتحة يشكو الشاكي ما احد يقرأ عن الفاتحة. زوجنا زيدا الفاتحة دفنا ميتا فاودعناه قبره. الفاتحة دعونا دعاء ثم ختمنا الدعاء بالفاتحة. كل ما ذكرته من البدع المحدثات التي لم يرد فيها شيء - [00:43:13](#)

قراءة الفاتحة اباداة وليست عبادة تخصيص الفاتحة في مكان لجلب بركة لجلب نفع لدفع شر يحتاج الى دليل او لا يحتاج الى دليل. يا اخوة ان تقرأ الفاتحة عند عقد الزواج - [00:43:35](#)

هذا لم يرد فيه شيء عقد الزواج ليس مريضاً نرقيه بالفاتحة ان نقرأ الفاتحة عقب الدعاء تحزن بالامس دفن شابا أسأل أسأل الله ان يرحمه ففي ختام الكلام وكان متكلم اخوكم العبد الفقير - [00:43:54](#)

قفز رجل بعد ان فرغت من الموعظة فقال الفاتحة وكنا قد دعونا لهذا الميت الصحيح في ختم الدعاء شيء اكاد اجزم اكاد اجزم ان ثلث ما اقول نصف ولا ثلثين ان ثلث اهل الاسلام يجهلون. ختم الدعاء بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. هذي السنة -

[00:44:18](#)

بل جاء في بعض الاخبار ان الدعاء معلق حتى تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. ما قال تقرأ الفاتحة فالفاتحة يا اخواني لم يرد فيه دليل هذه من المحدثات في دين الاسلام اليوم - [00:44:44](#)

الفاتحة عظيمة فاتحة بركة نعم لكن لابد ان يكون لها شيء دليل صريح صحيح في جواز قراءتها في هذا المكان وترك قراءتها في هذا المكان وكذلك ما نسمعه عند العقد بل اقول لكم من الغرائب العجيبة - [00:44:59](#)

في بعض بلدان المسلمين بل في اكثرها انهم جعلوا عقد الزواج مرتبطاً بالفاتحة فلان خطب ما شاء الله عقد اه قرأ الفاتحة ما المقصود بقراءة الفاتحة؟ هل الفاتحة من اركان العقد - [00:45:23](#)

ومن شروطه هل هي من شهود العقد؟ ابدأ يا اخواني لم يذكر ذلك احد من علماء الاسلام من علماء ماذا؟ من علماء الاسلام لم يذكر احد ان للفاتحة دوراً في عقد ماذا؟ في عقد الزواج والنكاح ابدأ - [00:45:40](#)

لذلك العاقل الذي يريد البركة حين العقد والله هذي المواقف يذكرني بقول السلف ما او ما احيا قوم بدعة الا اماتوا في مقابلها ايش؟ سنة. يا اخوة عند عقد الزواج الايجاب والقبول - [00:45:59](#)

تدرون ماذا يشرع يشرع للحاضر الا يقول الفاتحة ان يقول بارك الله لك ما وبارك عليكما وجمع بينكما على خير بالله عليكم كم مرة سمعتموها في مقابل الفاتحة تأملوا هذي اخواني مغالطات ترى كلامي ليس تشددا وتضييقاً على الناس لكن هذا دين - [00:46:24](#)

اما ان يكون بسند عن رب العالمين. واما ان يكون بسند عن الشيطان اختر لنفسك اما ان تعبد الله بدين بكتاب وسنة واجماع امة واما ان تختلق وتخترق اشياء من عقلك - [00:46:52](#)

كما اعتقد الكفار النفع والضر من اللات والعزى والله المستعان لذلك تأملوا وتنبهوا تأملوا وتنبهوا واقول لكم يا كرام كذلك مما يحزنني ما اسمعه آيات الرقية انا اقول لكم القرآن كلام الله - [00:47:08](#)

تستطيع ان ترقي نفسك او غيرك به. لكن لا تأتيني وتخصص شيئاً لم يرد فيه ان كان ثمة تخصيص سورة الفاتحة احفظها اولادك حصن نفسك بها ارقى نفسك بها أسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يحفظني والسماعين من الشرور كلها ومن الامراض كلها من -

[00:47:33](#)

بعض القلوب وامراض الابدان انه ولي ذلك والقادر عليه. للحديث بقية ان شاء الله بعد الاذان. هذا والله اعلى واعلم. وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:47:57](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حق حمده الصلاة والسلام على نبيه وعبداه وعلى من سار على دربهم واقتفى اثره الى يوم الدين وبعد احبتي الكرام تحدثنا في درسنا الاول - [00:48:12](#)

في تأملاتنا القرآنية في سورة الفاتحة بينا فضلها واسماءها ووقفنا وقفات مع امر الرقية والان والان انتقل معكم للحديث عن شيء من الاحكام الفقهية التي تتعلق بهذه السورة قلنا يا كرام - [00:48:34](#)

في صدر كلامنا في تعريفنا للفاتحة انها ركن من اركان الصلاة. اعني قراءتها فاقول مستعينا بالله اولاً سورة الفاتحة هل هي سورة
مكية او مدنية؟ بمعنى نزلت قبل الهجرة او بعد الهجرة - [00:49:06](#)

وضابط المكي والمدني عند العلماء على الصحيح ان المكي ما نزل قبل الهجرة وان كان في غير في مكة والمدني ما نزل بعد الهجرة
وان نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في مكة - [00:49:32](#)

فاقول ذهب اكثر العلماء ومنهم ابن عباس حبر الامة وترجمان القرآن الى القول بان سورة الفاتحة سورة مكية باجماع العلماء على ان
سورة الحجر التي قال الله فيها ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. القرآن العظيم ما هو؟ الفاتحة - [00:49:49](#)

سبع المثاني والقرآن العظيم الفاتحة. اجمع العلماء على انها مكية والسورة تتحدث عن سورة الفاتحة قد تكون سورة الفاتحة نزلت
اين؟ في مكة. كذلك يا كرام النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في الصحيح لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب - [00:50:19](#)

والصلاة شرعت قبل الهجرة او بعد الهجرة؟ قبل الهجرة فلم يعرف المسلمون صلاة دون قراءة الفاتحة. فالصحيح من قولي اهل العلم
ان الفاتحة سورة مكية بينما ذهب ابو هريرة وعطاء ومجاهد في اخرين الى القول بانها مدنية. ولا ثمة كبيرة لمثل هذه - [00:50:38](#)

انتقل معكم الى المسألة الفقهية الثانية. وهي مسألة يكثر السؤال عنها. والجدال حولها والخلاف فيها بل الخصومة والاختصاص فيها.
وهي يا كرام حكم قراءة سورة الفاتحة في الصلاة اقول مستعينا بالله اولاً - [00:51:03](#)

اعلم يا مسلم ان قراءة الفاتحة في الصلاة للامام والمنفرد للامام والمنفرد والمأمومين في الصلاة السرية ركن من اركان الصلاة لا تصح
الصلاة الا به وهذا قول جمهور اهل العلم خلافاً لابي حنيفة الذي قال بوجوبها لا بركنيتها - [00:51:30](#)

الفاتحة ركن عند جمهور العلماء. عند مالك والشافعي واحمد. بينما قال ابو حنيفة هي فرض المسألة الثانية وتنبه قراءة سورة الفاتحة
للإمام والمنفرد والمأموم. المنفرد هذا قولاً واحداً. لكن الإمام قولاً واحداً والمأموم قراءة سورة - [00:52:03](#)

الفاتحة الخلاف الشديد في حكم قراءة سورة الفاتحة في الصلاة الجهرية خلف الإمام في الركعات التي يجهر بها كركعتي الفجر
وركعتي مغرب وركعتي العشاء الاولى والثانية ان تقرأ او ما تقرأ يكثر السؤال ويطول الجدل ويتخاصم الناس - [00:52:33](#)

والمسألة مسألة فقهية يا اخوة ندور فيها مع الدلة. فاقول مستعينا بالله. يا اخوة ذهب جمهور العلماء الى ان المأموم لا يقرأ الفاتحة
خلف الإمام في الركعات الجهرية ذهب جمهور العلماء - [00:53:02](#)

من الحنفية والمالكية والحنابلة والشافعية في القديم الى ان المأموم لا تجب عليه قراءة سورة الفاتحة حينما يقرأ الإمام ويجهر.
لقوله جل في علاه الآية واذا قرأ القرآن ايش؟ فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. اسمع - [00:53:31](#)

ماذا قال احمد قال احمد بن حنبل اجمع الناس اجمع الناس على ان هذه الآية في الصلاة نزلت هذه الآية في ماذا؟ في الصلاة. اذا قرأ
القرآن اين؟ في الصلاة. فاستمعوا له - [00:54:00](#)

وانصتوا لعلكم ترحمون واخرج مسلم في صحيحه من حديث ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم علمهم ان يؤذنوا
ويقيموا الصلاة وان يؤمهم اقرأهم او اكبرهم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وانتبه - [00:54:21](#)

عن الإمام يقول لابي موسى الاشعري ومن معه؟ قال فاذا كبر فكبروا واذا قرأ فانصتوا والحديث اخرجه مسلم في اعلى درجات
الصحة. اذا النبي صلى الله عليه وسلم كلامه واضح. يقول اذا كبر ماذا نضع؟ كبروا. واذا قرأ - [00:54:50](#)

فانصتوا بينما ذهب الشافعية من جديد يعني في مذهبهم الجديد. الى ان قراءة الفاتحة واجبة في حق المأموم في السرية. واستدلوا
بما اخرجه اصحاب الصحيح صحيح البخاري ومسلم من حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وبقوله
صلى الله عليه وسلم في - [00:55:15](#)

ايضا مخرج في الصحيح ان الذي يصلي صلاة لا يقرأ فيها بام الكتاب فصلاته خداج يعني ناقصة هذان الحنيفان عمدة وحجة من يرى
وجوب قراءة الفاتحة خلف الإمام في الجهرية - [00:55:40](#)

الصحيح قول الجمهور عدم وجوب القراءة وماذا تصنع بهذين الحديثين يقول هذان الحديثان عن قراءة الفاتحة ايش؟ عموماً في
السرية وفي الركعة الثالثة والرابعة من العشاء ما قررنا فارج نفسك - [00:55:58](#)

واستمع لقراءة امامك وتفكر وتخضع. اسأل الله جل في علاه ان يتقبل منا ومنكم. وان يفقهنا في دين وان يرزقني واياكم الاعتصام
والتمسك بالكتاب والسنة. انه ولي ذلك والقادر عليه هذا والله تعالى اعلى واعلم - [00:56:17](#)
وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:56:37](#)